AL-HAYAT Research Journal

HJRS HEC Journal Recognition System Category Y

Volume 3 Issue 4 (July-Sep 2026)

ISSN (Online): 3006-4767
ISSN (Print):: 3006-4759

الأساليب البلاغية في القرآن الكريم وأثرها في توجيه المعنى

(دراسة بلاغية تحليلية في ضوء النظم والسياق القرآني)

Qur'anic Rhetorical Techniques and Their Impact on Meaning Interpretation: (An Analytical Study in the Light of Qur'anic Nazm and Context)

Dr. Syed Yasir Ali

Lecturer Department of Arabic National University of Modern Languages Islamabad

Email: syali@numl.edu.pk

Muhammad Waseem

Lecturer Department of Arabic, National University of Modern Languages

(NUML), Islamabad.

Email: muhammad.waseem@numl.du.pk

Abstract

The Holy Qur'an is distinguished by its unparalleled rhetorical excellence, linguistic precision, and profound depth of meaning. Its rhetorical techniques play a significant role in conveying divine messages, shaping meaning, and guiding the reader toward a deeper understanding of Qur'anic discourse. This study aims to explore the major rhetorical techniques employed in the Holy Qur'an and examine their impact on the interpretation and construction of meaning in the light of Qur'anic Nazm (textual arrangement and coherence) and context (Siyāq). It investigates how rhetorical devices, including metaphor (istiʿārah), simile (tashbīh), metonymy (kināyah), ellipsis (ḥadhf), emphasis (tawkīd), antithesis (ṭibāq), and other stylistic features, contribute to the clarification, enrichment, and contextual determination of Qur'anic meanings. The study adopts an analytical and descriptive approach, drawing upon classical and contemporary works of Qur'anic rhetoric and exegesis. Particular attention is given to the relationship between linguistic structures, rhetorical composition, and contextual indicators in determining the intended meaning of Qur'anic expressions. It also highlights the significance of Nazm in establishing coherence among words, sentences, and verses, demonstrating that Qur'anic meaning cannot be fully understood through isolated linguistic expressions without considering their textual and contextual relationships. The study seeks to demonstrate that Qur'anic rhetorical techniques are not merely aesthetic features but essential instruments of semantic interpretation, contributing to the precision, depth, coherence, and persuasive power of Qur'anic discourse. It further emphasizes the importance of integrating rhetorical analysis, textual arrangement, and contextual interpretation in developing a comprehensive understanding of the Qur'anic message.

Keywords: Qur'anic Rhetoric; Rhetorical Techniques; Meaning Interpretation; Qur'anic Nazm; Contextual Analysis; Qur'anic Discourse; Semantic Interpretation. Arabic Rhetoric; Eloquence of the Qur'an; Qur'anic Exegesis

CC BY

ملخص البحث

.يهدف هذا البحث إلى دراسة الأساليب البلاغية في القرآن الكريم، والكشف عن أثرها في توجيه المعنى وتحديد الدلالات التي يقتضيها السياق القرآني. فالبلاغة القرآنية ليست مجرد وسيلة لتجميل التعبير أو تحسين الألفاظ، بل هي عنصر أساسي في بناء المعنى، وإبراز المقاصد، وتوجيه الخطاب إلى المتلقي بما يحقق غاياته الدينية والتربوية والتشريعية. ويتناول البحث أبرز الأساليب البلاغية الواردة في القرآن الكريم، ومنها أساليب علم المعاني، كالقصر والتقديم والتأخير والحذف والذكر والاستفهام والأمر والنهي، وأساليب علم البيان، كالتشبيه والاستعارة والكناية، وبعض أساليب علم البديع، كالمقابلة والتكرار. كما يدرس نماذج تطبيقية من الآيات القرآنية، موضحًا العلاقة بين البناء البلاغي والمعنى المستفاد منه، مع مراعاة السياق اللغوي والمقامي. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مستفيدًا من كتب البلاغة والتفسير والدراسات القرآنية القديمة والحديثة. ويخلص البحث إلى أن فهم الأساليب البلاغية يمثل مدخلًا مهمًّا لفهم دلالات القرآن الكريم، وأن توجيه المعنى توجيهًا سليمًا يتطلب الجمع بين التحليل البلاغي والسياق القرآني والتفسير المعتبر.

الكلمات المفتاحية: البلاغة القرآنية، الأساليب البلاغية، توجيه المعنى، علم المعاني، علم البيان، علم البديع، النظم القرآني، السياق.

التمهيد

يتميّز القرآن الكريم ببلاغة فريدة في نظمه وتراكيبه، ودقة في اختيار ألفاظه، وتناسق في معانيه ومقاصده، الأمر الذي جعله محور اهتمام العلماء والبلاغيين والمفسرين منذ العصور الإسلامية الأولى. وقد اعتنى علماء العربية بدراسة خصائص التعبير القرآني، والكشف عن أسراره البلاغية، وبيان وجوه إعجازه التي تتجلى في تآلف الألفاظ والمعاني، ومناسبة التراكيب للمقامات، ودقة توجيه الخطاب إلى المخاطبين.وتُعَدُّ البلاغة من العلوم الأساسية التي تسهم في فهم النص القرآني؛ إذ لا يقتصر دورها على بيان الجمال الفني في التعبير، بل يتجاوز ذلك إلى الكشف عن الدلالات التي تنشأ من اختيار صيغة معينة، أو تقديم عنصر على آخر، أو حذف لفظ تدل عليه القرائن، أو استعمال الاستفهام في غير طلب المعرفة، أو التعبير عن المعنى الحقيقي بصورة مجازية. ومن هنا تتضح العلاقة الوثيقة بين الأسلوب البلاغي والمعنى الذي يراد توجيهه إلى المتلقي.وقد أسهم الإمام عبد القاهر الجرجاني إسهامًا بارزًا في تأسيس النظرية البلاغية العربية، ولا سيما من خلال كتابيه «دلائل الإعجاز» و«أسرار البلاغة»، حيث أبرز أهمية النظم والعلاقات بين أجزاء الكلام في تحديد المعنى. كما اهتم المفسرون، مثل الزمخشري والرازي وابن عاشور، بالكشف عن الدلالات البلاغية للتراكيب القرآنية، وبيان أثرها في فهم الآيات وتفسيرها.وانطلاقًا من هذه الأهمية، يسعى هذا البحث إلى دراسة أبرز الأساليب البلاغية في القرآن الكريم، وتحليل نماذج منها، وبيان أثرها في توجيه المعنى، مع التأكيد على أن فهم الدلالة البلاغية لا ينفصل عن السياق اللغوي والمقامي، ولا عن التفسير العلمي المنضبط.يُعَدُّ القرآن الكريم أسمى نصٍّ عربيٍّ في الفصاحة والبلاغة، وقد تميَّز بنظمه المعجز، وتراكيبه المحكمة، وألفاظه الدقيقة، ودلالاته العميقة التي تتجاوز حدود المعنى الظاهر إلى آفاق واسعة من الإيحاء والتأثير. وقد تجلَّت بلاغته في تنوُّع أساليبه البيانية والمعاني والبديعية، وفي التناسب الدقيق بين الألفاظ والتراكيب والمقاصد، بما يجعل كلَّ اختيار لغويٍّ جزءًا من بناء دلاليٍّ متكامل يسهم في توجيه المعنى وإبراز مقاصد الخطاب القرآني.ولا تقتصر الأساليب البلاغية في القرآن الكريم على تحقيق الجمال اللفظي أو إحداث التأثير النفسي فحسب، بل تؤدي وظائف دلالية وتفسيرية متعددة، تتصل بتحديد المعنى، وتخصيص الدلالة، وتوكيد المقصود، وإبراز الفروق الدقيقة بين التعبيرات المتقاربة. فالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز، إلى جانب أساليب القصر والتقديم والتأخير والحذف والتوكيد والالتفات، تمثِّل وسائل تعبيرية تسهم في تشكيل المعنى وتوجيه المتلقي إلى إدراك الأبعاد المقصودة من الخطاب. ومن ثمَّ، فإن دراسة هذه الأساليب تستلزم النظر إليها في إطارها اللغوي والبلاغي، وعدم فصلها عن السياق الذي وردت فيه.ويحتلُّ مفهوم النظم القرآني مكانة محورية في فهم العلاقة بين البنية اللغوية والدلالة؛ إذ لا تتحدد قيمة التعبير القرآني بألفاظه المفردة وحدها، بل تتجلى كذلك في طريقة تأليف هذه الألفاظ، وترتيب التراكيب، والعلاقات النحوية والدلالية التي تربط أجزاء الخطاب بعضها ببعض. فاختيار لفظ دون آخر، أو تقديم عنصر على غيره، أو حذف جزء من التركيب، قد يحمل

دلالات بلاغية لا تظهر إلا من خلال تحليل النظم ومراعاة مقتضيات المقام.كما يُعَدُّ السياق القرآني عنصرًا أساسيًّا في الكشف عن دلالات الأساليب البلاغية وتحديد وظائفها. فالسياق اللفظي، المتمثل في العلاقات بين الآيات والتراكيب، والسياق المقامي المتصل بموضوع الخطاب وغرضه، يسهمان في توجيه الفهم وتحديد المعنى المراد. وقد يؤدي الأسلوب البلاغي الواحد وظائف دلالية مختلفة تبعًا للسياق الذي يرد فيه؛ ولذلك فإن تفسير الظواهر البلاغية لا يستقيم بمجرد تحديد نوعها، بل يحتاج إلى بيان أثرها في المعنى، وصلتها بما قبلها وما بعدها، ومدى إسهامها في تحقيق الانسجام الدلالي للنص القرآني. يعد القرآن الكريم نصا معجزا في بيانه ونظمه وأسلوبه، وقد تجلت مظاهر إعجازه في دقة اختيار الألفاظ، وإحكام التراكيب، وتنوع الأساليب، وتناسب المعاني مع المقامات والسياقات. ولم تكن البلاغة القرآنية مجرد وسيلة للتعبير عن المعاني، بل جاءت جزءا أساسيا من بناء الخطاب القرآني، حيث تتكامل فيها الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والبيانية لتحقيق الغايات المقصودة من الخطاب.وقد حظيت البلاغة القرآنية باهتمام كبير لدى علماء اللغة والتفسير والبلاغة، فدرسوا أساليبها ووجوه إعجازها، وأبرزوا العلاقة بين اللفظ والمعنى، وبين التركيب والدلالة. ويعد مفهوم النظم من أهم المفاهيم التي أسهمت في تفسير أسرار التعبير القرآني، ولا سيما عند عبد القاهر الجرجاني الذي أكد أن بلاغة الكلام لا تتحقق بمجرد اختيار الألفاظ المفردة، وإنما تتحقق من خلال طريقة تأليفها وترابطها وفق العلاقات النحوية والدلالية.ومن هنا تبرز أهمية دراسة الأساليب البلاغية في القرآن الكريم من منظور يتجاوز الوصف الشكلي إلى تحليل وظائفها الدلالية، والكشف عن أثرها في توجيه المعنى وتحديد المقصود. كما أن السياق القرآني يؤدي دورا أساسيا في فهم الدلالات؛ إذ لا يمكن تفسير الأسلوب البلاغي بمعزل عن الآيات السابقة واللاحقة، أو عن المقام الذي ورد فيه. تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف الظواهر البلاغية الواردة في القرآن الكريم وتحليلها في ضوء وظائفها الدلالية. كما تستعين بالمنهج السياقي للكشف عن أثر السياق في توجيه المعنى، والمنهج التطبيقي من خلال تحليل مجموعة من الشواهد القرآنية بالرجوع إلى كتب التفسير والبلاغة.

الإطار المفاهيمي للبلاغة القرآنية والنظم والسياق

مفهوم البلاغة القرآنية

البلاغة في اللغة تعني الوصول والانتهاء إلى الغاية، ويقال بلغ الكلام إذا وصل إلى الغرض المقصود. أما في الاصطلاح فهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.وتتميز البلاغة القرآنية بخصوصية أسلوبية ودلالية تجعلها متفردة في طريقة عرض المعاني وتوجيه الخطاب. فهي تقوم على اختيار دقيق للألفاظ، وتناسب محكم بين التراكيب والمقامات، وتنوع في الأساليب بما يتلاءم مع طبيعة الموضوع والغرض.وقد ظهرت البلاغة القرآنية في صور متعددة، منها الأساليب الخبرية والإنشائية، والتصوير البياني، والتقديم والتأخير، والحذف والذكر، والقصر والتوكيد، وغيرها من الظواهر التي تسهم في بناء المعنى وإبرازه.

ثانيا: مفهوم النظم القرآني

يعد النظم من المفاهيم المركزية في دراسة البلاغة القرآنية، وقد ارتبط بصورة واضحة بنظرية عبد القاهر الجرجاني. ويقصد بالنظم طريقة تأليف الكلمات والجمل بعضها مع بعض وفق العلاقات النحوية والدلالية.ولا تتحقق البلاغة بمجرد اختيار كلمات فصيحة، وإنما تتحقق من خلال العلاقات التي تربط هذه الكلمات داخل التركيب. فقد تتشابه الألفاظ، ولكن اختلاف ترتيبها وعلاقاتها النحوية يؤدي إلى اختلاف المعنى والأثر البلاغي.ومن هنا فإن دراسة النظم القرآني تقتضي النظر إلى الجملة في إطارها التركيبي والدلالي، وعدم الفصل بين اللفظ والمعنى أو بين التركيب والغرض الذي يؤديه.

ثالثا: مفهوم السياق القرآني

السياق هو الإطار الذي ترد فيه الكلمة أو العبارة أو الآية، ويشمل العلاقات اللغوية المحيطة بها، فضلا عن المقام الذي ورد فيه الخطاب.ويمكن التمييز بين نوعين أساسيين من السياق:

I. **السياق اللغوي**: ويتمثل في العلاقات التي تربط الألفاظ والتراكيب داخل النص، بما في ذلك الآيات السابقة واللاحقة، والروابط النحوية والدلالية بين الجمل.

2. **السياق المقامي**: ويتعلق بالظروف والأحوال التي ورد فيها الخطاب، مثل المخاطب والغرض من الكلام وطبيعة الموضوع والموقف الذي يعالجه النص.

وتبرز أهمية السياق في أنه يمنع الفصل بين الأسلوب البلاغي والغاية التي يؤديها، ويساعد على تحديد المعنى المراد من خلال القرائن اللغوية والمقامية.

أبرز الأساليب البلاغية في القرآن الكريم وأثرها في توجيه المعنى

أولا: أسلوب التقديم والتأخير

يعد التقديم والتأخير من الظواهر البلاغية المهمة في القرآن الكريم، ويقصد به تقديم عنصر من عناصر الجملة على موضعه المعتاد لغرض دلالي أو بلاغي.ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ تقدم المفعول به "إياك" على الفعل والفاعل، والأصل في ترتيب الجملة أن يقال: نعبدك ونستعين بك. وقد أفاد هذا التقديم معنى الاختصاص والقصر، أي تخصيص الله تعالى بالعبادة والاستعانة.ويتضح من هذا المثال أن التقديم والتأخير ليس مجرد تغيير في ترتيب الكلمات، بل هو وسيلة بلاغية تؤدي وظيفة دلالية محددة، ترتبط بمقصد الآية وسياقها.

ثانيا: أسلوب الحذف والذكر

الحذف من الأساليب البلاغية التي تعتمد على إسقاط عنصر من عناصر التركيب مع وجود قرينة تدل عليه، ويكون الغرض منه الإيجاز أو توسيع الدلالة أو تحقيق أثر بلاغي معين.ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ (يوسف: 82).حذف المضاف في الآية، والتقدير: واسأل أهل القرية. وقد دل السياق على المحذوف، إذ إن السؤال لا يوجه إلى الأبنية والمكان، وإنما إلى أهل القرية.ويكشف هذا المثال عن أهمية الحذف في تحقيق الإيجاز، مع المحافظة على وضوح المعنى من خلال القرائن السياقية. أما الذكر فيكون بإظهار العنصر اللغوي في موضع قد يتوقع فيه حذفه، ويؤدي ذلك أغراضا متعددة، منها التوكيد ورفع اللبس وإبراز المعنى.

ثالثا: أسلوب القصر

القصر هو تخصيص أمر بأمر بطريق مخصوص، ويؤدي وظيفة دلالية تتمثل في الحصر والتوكيد وتحديد المقصود.

ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: 10). جاء أسلوب القصر باستخدام أداة "إنما"، لبيان قوة الرابطة الإيمانية بين المؤمنين، وتأكيد معنى الأخوة بوصفها أساسا للعلاقة بينهم.كما يظهر القصر في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: 5)، حيث يفيد تقديم المفعول به معنى الاختصاص، ويؤكد أن العبادة والاستعانة حق لله تعالى وحده.

رابعا: أسلوب الاستفهام البلاغي

لا يقتصر الاستفهام في القرآن الكريم على طلب معرفة شيء مجهول، بل يتجاوز ذلك إلى أغراض بلاغية متنوعة، منها الإنكار والتقرير والتوبيخ والتعجب والتشويق.ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿**أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ**﴾ (التين: 8). جاء الاستفهام هنا لغرض التقرير، إذ يحمل المخاطب على الإقرار بحقيقة أن الله تعالى أحكم الحاكمين.ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿**أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾ (البقرة: 44). يفيد الاستفهام في هذا الموضع الإنكار والتوبيخ، ويحث المخاطبين على استعمال العقل والتفكر في أفعالهم ومواقفهم.وهكذا يتضح أن الاستفهام البلاغي يؤدي دورا مهما في التأثير في المتلقي وتوجيهه نحو المعنى المقصود.

خامسا: أسلوب الاستعارة

الاستعارة من أبرز وسائل التصوير البياني، وتقوم على استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي لعلاقة المشابهة، مع وجود قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي. ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿**وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ**﴾ (الإسراء: 24). صور التعبير القرآني التواضع واللين في معاملة الوالدين بصورة الطائر الذي يخفض جناحه، في مشهد يوحي بالرحمة والرعاية والرفق. وقد أسهمت الاستعارة في تحويل المعنى المجرد إلى صورة حسية مؤثرة، مما يعزز قدرة الخطاب القرآني على التأثير في المتلقي.

سادسا: أسلوب التشبيه

التشبيه هو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر في صفة مشتركة بينهما، باستخدام أداة ظاهرة أو مقدرة. ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ**﴾ (البقرة: 261). شبه القرآن الكريم الإنفاق في سبيل الله بحبة تنبت سبع سنابل، في كل سنبلة مائة حبة، وذلك لتصوير مضاعفة الأجر والثواب. ويؤدي التشبيه هنا وظيفة تفسيرية وتربوية؛ إذ يقرب المعنى إلى ذهن المتلقي من خلال صورة حسية مألوفة.

سابعا: أسلوب الكناية

الكناية هي التعبير عن المعنى بلفظ لا يراد منه معناه المباشر، وإنما يراد معنى آخر ملازم له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي.

ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ**﴾ (الإسراء: 29). جاء التعبير عن البخل بصورة اليد المغلولة إلى العنق، وعن الإسراف بصورة اليد المبسوطة كل البسط. وهذه صورة بيانية تعبر عن معنيين متقابلين بأسلوب موجز ومؤثر.وتسهم الكناية في توسيع الدلالة، وتقديم المعاني الأخلاقية والسلوكية في صور محسوسة يسهل إدراكها.

ثامنا: أسلوب الطباق والمقابلة

الطباق هو الجمع بين لفظين متضادين في المعنى، أما المقابلة فهي الإتيان بمعنيين أو أكثر ثم الإتيان بما يقابلها على الترتيب.ومن أمثلة الطباق قوله تعالى: ﴿**وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ۝ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا**﴾ (النجم: 43-44). جمع التعبير القرآني بين الأضداد لإبراز شمول قدرة الله تعالى، وبيان تقلب أحوال الإنسان تحت تدبيره سبحانه.ويؤدي الطباق وظيفة دلالية تتمثل في توضيح المعنى من خلال التضاد، كما يمنح العبارة قوة إيقاعية وتأثيرية.

تاسعا: أسلوب التوكيد

يستخدم التوكيد في القرآن الكريم لتثبيت المعنى في ذهن المتلقي، ودفع الشك أو الإنكار، وتعزيز قوة الخطاب.ومن أدوات التوكيد: إن، وأن، واللام، وقد، والقسم، والتكرار، وغيرها من الوسائل اللغوية.ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ (البقرة: 173). جاء التوكيد بـ"إن" لتقرير معنى المغفرة والرحمة، وربط الحكم بالسياق الذي وردت فيه الآية.ويتحدد أثر التوكيد بحسب المقام، فقد يأتي لإزالة الشك، أو تثبيت العقيدة، أو تقوية الحجة، أو إبراز أهمية المعنى.

دور النظم والسياق في تحديد الدلالة البلاغية

أولا: العلاقة بين النظم والمعنى

لا يمكن فهم البلاغة القرآنية من خلال دراسة المفردات منفصلة عن تراكيبها؛ لأن المعنى يتشكل من خلال العلاقات التي تربط عناصر الجملة بعضها ببعض.وقد أكد عبد القاهر الجرجاني أن النظم يقوم على توخي معاني النحو في تأليف الكلام، وأن اختلاف العلاقات التركيبية يؤدي إلى اختلاف الدلالة.وتظهر هذه الفكرة بوضوح في قوله تعالى: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ (الفاتحة: 5). فلو تغير ترتيب عناصر الجملة لتغيرت درجة الاختصاص والقصر التي أفادها التقديم. وهذا يؤكد أن النظم عنصر أساسي في توجيه المعنى.

ثانيا: أثر السياق في توجيه الدلالة

يساعد السياق على تحديد المعنى المقصود من الأسلوب البلاغي، إذ قد تتعدد دلالات الأسلوب الواحد، ولا يمكن ترجيح إحداها إلا بالرجوع إلى القرائن السياقية.ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿**فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ**﴾ (الماعون: 4-5). إذا اقتطعت الآية الأولى من سياقها، فقد يتوهم القارئ أن الوعيد يشمل جميع المصلين، غير أن الآية التالية تحدد المقصود، وهم الذين يتصفون بالسهو عن صلاتهم. ومن ثم فإن السياق يكشف عن المعنى المراد ويمنع الفهم الخاطئ.

ثالثا: التكامل بين النظم والسياق

تتكامل نظرية النظم مع التحليل السياقي في تفسير الأساليب البلاغية؛ فالنظم يوضح العلاقات الداخلية بين عناصر التركيب، بينما يكشف السياق عن الوظيفة الدلالية لهذه العناصر ضمن الخطاب العام. ولا يمكن الوصول إلى تفسير دقيق للمعنى القرآني إلا بمراعاة المستويين معا؛ لأن التركيب اللغوي لا ينفصل عن المقام، والسياق لا يلغي الخصائص التركيبية والبلاغية للنص.

الأثر الدلالي والوظيفي للأساليب البلاغية في القرآن الكريم

يُعَدُّ موضوع «الأثر الدلالي والوظيفي للأساليب البلاغية في القرآن الكريم» من الموضوعات المهمة في الدراسات اللغوية والبلاغية؛ لما يكشف عنه من عمق العلاقة بين البنية اللغوية والدلالة القرآنية، وما تؤديه الأساليب البلاغية من دور أساسي في توجيه المعنى، وإبراز المقاصد، وتحقيق التأثير في المتلقي. فالبلاغة القرآنية ليست مجرد مجموعة من المحسنات اللفظية أو الصور البيانية التي تضفي على النص جمالًا أسلوبيًّا، وإنما هي نظام متكامل تتفاعل فيه الألفاظ والتراكيب والسياقات لتحقيق غايات دلالية ووظيفية تتصل بمقاصد الخطاب القرآني وأبعاده الفكرية والتربوية والتشريعية والإيمانية.

وتنبع أهمية دراسة الأساليب البلاغية في القرآن الكريم من كونها تمثل أحد أبرز مظاهر الإعجاز البياني، إذ تتجلى من خلالها دقة الاختيار اللغوي، وملاءمة التعبير للمقام، والتناسب بين اللفظ والمعنى، فضلًا عن قدرة الخطاب القرآني على مخاطبة العقل والوجدان معًا. فكل لفظة في القرآن الكريم تؤدي وظيفة محددة داخل السياق، وكل تركيب يحمل دلالة تتجاوز المعنى المعجمي المباشر إلى معانٍ إضافية تستفاد من العلاقات النحوية والبلاغية

والقرائن السياقية. ومن هنا، فإن فهم المعنى القرآني لا يكتمل بمجرد معرفة المفردات والتراكيب، بل يحتاج إلى تحليل الأساليب البلاغية التي تسهم في بناء الدلالة وتوجيهها والكشف عن المقاصد الكامنة وراءها.وتتعدد الأساليب البلاغية في القرآن الكريم، وتشمل أساليب علم المعاني والبيان والبديع، ولكل منها أثر دلالي ووظيفة تعبيرية تتناسب مع طبيعة الخطاب والسياق الذي وردت فيه. ففي علم المعاني نجد أساليب الخبر والإنشاء، والتقديم والتأخير، والحذف والذكر، والقصر، والفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة. وهذه الأساليب لا تقتصر وظيفتها على تنظيم الكلام أو تحسين بنائه، بل تسهم في تحديد المعنى المراد، وإبراز العناصر المهمة في الخطاب، وتوجيهانتباه المتلقي إلى دلالات مخصوصة.

I. توضيح المعنى وتقريبه

تسهم الأساليب البيانية، ولا سيما التشبيه والاستعارة والكناية، في تقريب المعاني المجردة إلى ذهن المتلقي من خلال الصور الحسية والتعبيرات المؤثرة.

2. التوكيد وتثبيت المعنى

تؤدي أساليب القصر والتوكيد والقسم دورا مهما في تثبيت المعاني العقدية والتشريعية والأخلاقية، وتعزيز أثرها في نفس المخاطب.

3. تحقيق الإيجاز والإعجاز

يسهم الحذف والتقديم والتأخير في تحقيق الإيجاز دون الإخلال بالمعنى، ويكشف عن دقة التعبير القرآني وقدرته على أداء معان متعددة بألفاظ محدودة.

4. التأثير النفسي والوجداني

تؤثر الأساليب البلاغية في مشاعر المتلقي من خلال التصوير والمقابلة والاستفهام والتكرار، مما يجعل الخطاب القرآني أكثر قدرة على الإقناع والتأثير.

5. توجيه المتلقي نحو المقصد

تساعد الأساليب البلاغية على إبراز المقاصد التي يتضمنها الخطاب، سواء كانت عقدية أو تشريعية أو تربوية أو أخلاقية، وتوجه المتلقي إلى إدراك المعنى المراد.

نماذج تطبيقية وتحليل بلاغي ودلالي لعشرة شواهد من القرآن الكريم

يتناول هذا الجانب التطبيقي عشرة نماذج قرآنية تكشف عن أثر الأساليب البلاغية في بناء الدلالة وتوجيهها. ويعتمد التحليل على تحديد الأسلوب، وبيان بنيته اللغوية، وتحليل علاقته بالنظم والسياق، ثم الكشف عن وظيفته الدلالية والتواصلية.

المثال الأول: التقديم والتأخير وأثرهما في إفادة القصر والاختصاص

قال تعالى: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ [الفاتحة: 5]. تُعَدُّ هذه الآية من أبرز الشواهد على التقديم والتأخير في علم المعاني؛ إذ تقدم المفعول به «إياك» على الفعل «نعبد»، كما تقدم في الجملة الثانية على الفعل «نستعين»، مع أن الترتيب الأصلي هو: نعبدك ونستعينك. وقد عدل النظم القرآني عن الترتيب المألوف لتحقيق غرض بلاغي يتجاوز مجرد ترتيب العناصر النحوية.يفيد هذا التقديم القصر والاختصاص، أي تخصيص الله سبحانه وتعالى بالعبادة والاستعانة. فالمقصود ليس مجرد الإخبار بأن العباد يعبدون الله ويستعينون به، بل تأكيد أن العبادة لا تكون إلا له، وأن الاستعانة المطلقة لا تكون إلا به. وقد جعل تقديم «إياك» المخاطَب محور التركيز الدلالي.جاءت الآية بعد الثناء على الله تعالى في قوله: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ۝

CC BY

﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، فانتقل الخطاب من مقام الثناء إلى مقام العبادة والخضوع. كما أن تكرار «إياك» يؤكد استقلال دلالة العبادة والاستعانة، ويرسخ معنى التوحيد والإخلاص. وهكذا يؤدي التقديم وظيفة عقدية وتوجيهية، ويحول التركيب إلى إعلان إيماني عن حقيقة العلاقة بين العبد وربه.

المثال الثاني: الاستعارة المكنية وأثرها في التصوير وإحياء المعنى

قال تعالى: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: 18].تتجلى في الآية صورة تقوم على الاستعارة المكنية؛ إذ صُوِّر الصبح في هيئة كائن حي يتنفس، فحُذف المشبه به ورُمز إليه بلازم من لوازمه، وهو فعل التنفس.لا يقتصر التعبير على الإشارة إلى طلوع الصبح وظهور الضوء بعد الظلام، بل ينقل المتلقي إلى مشهد كوني حي تتدرج فيه مظاهر النور. فالتنفس يوحي بالانفراج والراحة والتجدد، كما أن ظهور الصبح يمثل انتقال الكون من ظلمة الليل إلى إشراق النهار.اختير الفعل «تنفس» بدلًا من أفعال مباشرة مثل ظهر أو أشرق؛ لأنه يضفي على المشهد حركة وحياة. وقد وردت الآية ضمن سلسلة من الأقسام الكونية، ومنها قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ۝ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾، مما يحقق تناسقًا تصويريًّا بين الليل والصبح. وتتمثل الوظيفة البلاغية في تجسيد المعنى، وتحريك الخيال، وإثارة التأمل في الظواهر الكونية وقدرة الله تعالى.

المثال الثالث: التشبيه التمثيلي وأثره في تقريب المعنى المعنوي

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: 5].تقدم الآية تشبيهًا تمثيليًّا؛ إذ شُبِّهت هيئة الذين أوتوا الكتاب وكُلِّفوا بالعمل بما فيه ثم لم يقوموا بحقه، بهيئة الحمار الذي يحمل الكتب على ظهره دون أن يدرك محتواها أو ينتفع به.المشبَّه هو حال الذين أوتوا الكتاب ولم يعملوا بمقتضاه، والمشبَّه به حال الحمار الذي يحمل الأسفار، ووجه الشبه هو حمل المعرفة أو الكتاب دون فهم أو انتفاع. وقد نقل التشبيه قضية معنوية إلى صورة حسية واضحة، فكشف التناقض بين امتلاك العلم وتحقيق مقتضياته. يبرز النظم المفارقة بين «حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ»، بما فيه من معنى التكليف والمسؤولية، و«يَحْمِلُ أَسْفَارًا»، الذي يصور الحمل المادي المجرد. وفي سياق السورة يؤدي التشبيه وظيفة نقدية وتربوية، إذ يحذر من الفصل بين المعرفة والسلوك، ويؤكد أن قيمة العلم تتحقق بالوعي والعمل.

المثال الرابع: الكناية وأثرها في التعبير عن المعاني الأخلاقية

قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: 29]. تتضمن الآية صورتين كنائيتين: الأولى «يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ»، وهي كناية عن البخل والإمساك الشديد؛ والثانية «وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ»، وهي كناية عن الإسراف والتبذير. اختار التعبير القرآني هاتين الصورتين بدلًا من الاكتفاء بالنهي المباشر عن البخل والإسراف؛ لأن الصورة الحسية تجعل المعنى الأخلاقي أكثر حضورًا في ذهن المتلقي. كما أن التقابل بين غل اليد وبسطها يبرز طرفي السلوك غير المعتدل. يربط ختام الآية السلوك بنتيجته: «فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا». وقد وردت في سياق توجيهات اجتماعية وأخلاقية تتصل بالإنفاق والإحسان. ومن ثم تؤدي الكناية وظيفة تربوية واجتماعية، وتوجه الإنسان إلى الاعتدال والتوازن في الإنفاق.

المثال الخامس: الاستفهام الإنكاري وأثره في توجيه الفكر

قال تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: 44]. تشتمل الآية على استفهام خرج عن معناه الأصلي، وهو طلب معرفة أمر مجهول، إلى معنى الإنكار والتوبيخ والتقريع. فالسؤال في «أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ» لا يراد به طلب الإجابة، وإنما إنكار التناقض بين دعوة الآخرين إلى الخير وإهمال إصلاح النفس.

يقابل التركيب بين الأمر بالبر للآخرين ونسيان النفس، ثم يضيف قوله «وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ» بعدًا دلاليًّا؛ إذ يشير إلى امتلاك المخاطبين للمعرفة مع عدم الالتزام بمقتضاها. ويأتي الاستفهام الثاني «أَفَلَا تَعْقِلُونَ» توبيخًا على تعطيل العقل عن إدراك هذا التناقض. يتدرج النظم من الاستفهام إلى كشف موضع التناقض، ثم الإشارة إلى المعرفة، وصولًا إلى الدعوة إلى التفكير والمراجعة. وتؤدي هذه البنية وظيفة حجاجية وتربوية، تحفز التفكير النقدي وتؤكد أن الإصلاح يبدأ من النفس، وأن الدعوة إلى القيم ينبغي أن تقترن بالعمل بها.

المثال السادس: الطباق وأثره في إبراز التضاد الدلالي

قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ۝ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: 43-44]. تتضمن الآيتان الطباق بين «أضحك» و«أبكى»، وبين «أمات» و«أحيا». والطباق هو الجمع بين لفظين متضادين في سياق واحد. يبرز الطباق التباين بين حالتين متقابلتين في التجربة الإنسانية؛ فالضحك والبكاء صورتان متضادتان من التعبير الوجداني، والموت والحياة مرحلتان متقابلتان من الوجود. ولا تقتصر الآيتان على ذكر هذه الحالات منفردة، بل تشير إلى شمول القدرة الإلهية وتنوع آثارها في حياة الإنسان. يؤكد تكرار «وَأَنَّهُ هُوَ» نسبة الأفعال إلى الله تعالى، كما يمنح توازن الأفعال المتضادة التركيب انسجامًا دلاليًّا وإيقاعيًّا. وفي سياق تقرير مظاهر القدرة الإلهية، يؤدي الطباق وظيفة إقناعية تدعو إلى التأمل في مظاهر الخلق والحياة والموت.

المثال السابع: المقابلة وأثرها في توجيه المعنى الأخلاقي

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: 5-10]. تعرض الآيات أسلوب المقابلة؛ إذ تقابل بين مسارين متضادين: مسار الإعطاء والتقوى والتصديق، ومسار البخل والاستغناء والتكذيب. وتمتد المقابلة إلى النتائج في «اليسرى» و«العسرى». لا تقتصر المقابلة على التضاد اللفظي، بل تشمل الصفات والمعاني والنتائج. فالإعطاء يقابل البخل، والتقوى تقابل الاستغناء، والتصديق يقابل التكذيب، ثم تأتي اليسرى في مقابل العسرى لتبرز اختلاف المآل.

النظم والسياق والوظيفة: يسهم تكرار «فَأَمَّا» و«وَأَمَّا» في تقسيم المعنى إلى قسمين، وترتبط الفاء في «فَسَنُيَسِّرُهُ» الصفات بالنتائج. وفي سياق السورة، تؤدي المقابلة وظيفة تربوية وإرشادية؛ إذ تعرض نموذجين متضادين وتدعو المتلقي إلى التأمل في اختياراته ومآلات أعماله.

المثال الثامن: التكرار وأثره في توكيد المعنى وترسيخه

قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: 5-6].

يتكرر في الآيتين مضمون الوعد باليسر المصاحب للعسر، وهو تكرار يؤدي وظائف دلالية ونفسية وإيقاعية، ولا يمثل إعادة خالية من الغرض. دخلت «إنّ» على الجملة لتوكيد مضمونها، ثم تكرر التركيب في الآية التالية لتعزيز الوعد وترسيخه. ويلفت النظر اختيار «مع» بدلًا من «بعد»، إذ يقرر التعبير مصاحبة اليسر للعسر، ويبث معنى الرجاء حتى في أوقات الشدة. جاءت الآيتان بعد الحديث عن التيسير ورفع الذكر، وفي سياق تثبيت النبي ﷺ وبشارته. ويؤدي التكرار وظيفة نفسية وإيمانية تتمثل في توكيد المعنى، وبث الطمأنينة، وترسيخ الصبر والرجاء في مواجهة الشدائد.

المثال التاسع: القصر بالنفي والاستثناء وأثره في تقرير الحقيقة

قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران: 144]. تتضمن الآية أسلوب القصر بطريق النفي والاستثناء؛ إذ يبدأ التركيب بالنفي «وما»، ثم يأتي الاستثناء «إلا» لإثبات الوصف المقصود، وهو الرسالة.يوجه القصر المخاطبين إلى حقيقة أن محمدًا ﷺ رسول من عند الله، وأن وفاته لا تعني زوال الدين أو انقطاع الرسالة. ثم تأتي جملة «قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ» لتقدم تعليلًا يذكر بأن الرسل السابقين قد ماتوا، ولم يكن موتهم سببًا في بطلان رسالاتهم. وردت الآية في سياق غزوة أُحد وما صاحبها من اضطراب عند انتشار خبر مقتل النبي ﷺ. ولذلك يؤدي القصر وظيفة تصحيح التصور وتثبيت المؤمنين، وتحويل مركز الاهتمام من بقاء الأشخاص إلى الثبات على الرسالة والمبدأ.

المثال العاشر: الحذف وأثره في الإيجاز والاعتماد على السياق

قال تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ [يوسف: 82]. تتضمن الآية حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه؛ فالمقصود بـ«القرية» أهل القرية، أي واسأل أهل القرية. وكذلك المراد سؤال من كان في العير من أصحاب القافلة أو شهود الواقعة. تظهر القيمة البلاغية للحذف في وضوح المعنى مع عدم التصريح بجميع عناصر التركيب؛ إذ يستحضر المتلقي العنصر المحذوف من خلال القرائن. فالمقصود ليس سؤال الأبنية والأماكن، بل سؤال الأشخاص الذين شهدوا الواقعة. وردت الآية في قصة يوسف عليه السلام، في سياق تأكيد إخوته صدقهم. ويحقق الحذف الإيجاز والاختصار، ويبرز دور السياق في استكمال المعنى، كما يجعل الدلالة ناتجة عن تفاعل الألفاظ الظاهرة مع العناصر المقدرة التي يقتضيها المقام.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن الأساليب البلاغية في القرآن الكريم تمثل عنصرا أساسيا في بناء المعنى وتوجيه الدلالة، وأنها لا تقتصر على إضفاء الجمال على التعبير، بل تؤدي وظائف لغوية ودلالية وتأثيرية متعددة. وقد أظهر التحليل أن التقديم والتأخير، والحذف والذكر، والقصر، والاستفهام، والاستعارة، والتشبيه، والكناية، والطباق، والتوكيد، تسهم جميعها في إبراز المعاني وتحديد المقاصد.كما تبين أن فهم هذه الأساليب يتطلب الجمع بين تحليل النظم ومراعاة السياق، لأن الدلالة البلاغية لا تتحدد من خلال الأسلوب منفردا، وإنما من خلال موقعه في البناء اللغوي وعلاقته بالمقام العام للخطاب.وعليه، فإن دراسة البلاغة القرآنية في ضوء النظم والسياق تفتح آفاقا واسعة لفهم إعجاز القرآن الكريم، وتكشف عن دقة التعبير القرآني وثرائه الدلالي، وتؤكد أن البلاغة تمثل مدخلا أساسيا لفهم المعنى القرآني واستجلاء مقاصده.

النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

- تتميز الأساليب البلاغية في القرآن الكريم بتنوعها وتكامل وظائفها الدلالية، ولا تقتصر أهميتها على الجانب الجمالي.
- تسهم الأساليب البلاغية في توجيه المعنى وتحديد دلالته بما يتناسب مع الغرض الذي يقتضيه المقام.
- يمثل النظم القرآني أساسا مهما في فهم العلاقات بين الألفاظ والتراكيب، والكشف عن أسرار التعبير.
- يؤدي السياق اللغوي والمقامي دورا أساسيا في تفسير الأساليب البلاغية وتحديد دلالاتها.
- لا يمكن تحليل الأسلوب البلاغي تحليلا دقيقا بمعزل عن علاقته ببنية النص وسياقه العام.

CC BY

- تسهم الاستعارة والتشبيه والكناية في تجسيد المعاني المجردة وتحويلها إلى صور محسوسة مؤثرة.
- يؤدي التقديم والتأخير والقصر والتوكيد دورا مهما في إبراز المعاني وتخصيصها وتقويتها.
- تحقق الأساليب البلاغية تكاملا بين الوظيفة الجمالية والوظيفة الدلالية والتأثيرية للخطاب القرآني.
- يساعد الجمع بين التحليل البلاغي والنحوي والسياقي على الوصول إلى فهم أعمق للنص القرآني.
- تؤدي الأساليب البلاغية في القرآن الكريم دورًا أساسيًّا في تشكيل الدلالة، ولا تقتصر وظيفتها على تحسين الصورة اللفظية.
- يسهم التقديم والتأخير في توجيه بؤرة الاهتمام داخل الجملة، وتحقيق الاختصاص والقصر والتوكيد بحسب السياق.
- تعمل الاستعارة والتشبيه والكناية على تحويل المعاني المجردة إلى صور محسوسة، مما يزيد وضوح الدلالة وفاعلية التأثير.
- يمثل الاستفهام البلاغي وسيلة حجاجية وتوجيهية تثير التفكير وتكشف التناقض وتدفع المتلقي إلى مراجعة مواقفه.
- يؤدي الطباق والمقابلة دورًا في إبراز التباين بين المعاني وتوضيح العلاقات الدلالية بين المتضادات.
- يرتبط التكرار بمقاصد سياقية ونفسية، ويؤدي وظائف التوكيد والتثبيت والتأثير.
- يسهم القصر في تقرير الحقائق وتصحيح التصورات وتحديد المعنى المراد بصورة دقيقة.
- يمثل الحذف وسيلة لتحقيق الإيجاز والتكثيف الدلالي، ويكشف عن أهمية القرائن السياقية في استكمال المعنى.
- يمثل السياق القرآني عنصرًا أساسيًّا في تحديد الغرض البلاغي؛ فلا يصح تفسير الأسلوب بمعزل عن المقام.
- يقوم النظم القرآني على التفاعل بين المفردات والتراكيب والعلاقات النحوية والبلاغية لإنتاج المعنى وتحقيق المقصد.

تؤكد النتائج أن البلاغة القرآنية تقوم على نظام متكامل تتفاعل فيه المستويات اللغوية والدلالية والسياقية. فالأسلوب البلاغي لا يؤدي وظيفة مستقلة عن بقية عناصر النص، وإنما تتحدد قيمته من خلال موقعه في التركيب وعلاقته بالسياق. كما تكشف الدراسة أن نظرية النظم تمثل مدخلا أساسيا لفهم أسرار التعبير القرآني؛ لأنها تربط بين العلاقات النحوية والدلالات البلاغية. ويكمل التحليل السياقي هذا الجانب من خلال الكشف عن المقاصد التي يوجه إليها الخطاب. وبذلك فإن توجيه المعنى في القرآن الكريم لا يعتمد على دلالة الألفاظ المفردة وحدها، بل يقوم على تفاعل اللفظ والتركيب والسياق والمقام.

التوصيات

- الاهتمام بالدراسات البلاغية التطبيقية التي تربط بين الأساليب البلاغية والدلالات القرآنية.
- توظيف نظرية النظم في تحليل النص القرآني والكشف عن العلاقات بين التراكيب والمعاني.
- تعزيز الدراسات التي تجمع بين علم البلاغة وعلم الدلالة والتحليل السياقي.
- إعداد دراسات مقارنة بين مناهج المفسرين في تحليل الظواهر البلاغية.
- توجيه الباحثين إلى دراسة أثر الأساليب البلاغية في تحقيق المقاصد العقدية والتشريعية والتربوية في القرآن الكريم.
- الإفادة من المناهج اللسانية الحديثة في تحليل الخطاب القرآني، مع المحافظة على خصوصية النص القرآني ومرجعياته التفسيرية والبلاغية.

CC BY

المصادر والمراجع

I. القرآن الكريم.

2. الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. تحقيق محمود محمد شاكر. القاهرة: مكتبة الخانجي.

3. الجرجاني، عبد القاهر. أسرار البلاغة. تحقيق محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني.

4. الزمخشري، محمود بن عمر. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. بيروت: دار الكتاب العربي.

5. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. البحر المحيط في التفسير. بيروت: دار الفكر.

6. السكاكي، يوسف بن أبي بكر. مفتاح العلوم. بيروت: دار الكتب العلمية.

7. القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن. الإيضاح في علوم البلاغة. بيروت: دار الكتب العلمية.

8. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. الإتقان في علوم القرآن. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

9. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

10. ابن عاشور، محمد الطاهر. التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.

11. الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب. إعجاز القرآن. بيروت: دار المعارف.

12. فضل، صلاح. بلاغة الخطاب وعلم النص. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

13. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر.

14. عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق محمود محمد شاكر.

15. فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب.